



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

المرحلة الرابعة – صباحي

محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا واثرها على النظام  
السياسي ٢٠١٦

أعداد الطالبة

ساره عبدالله ابراهيم جمعه

أ. م. د. طلال حامد خليل

## قرار المشرف

اشهد ان اعداد هذا البحث الموسوم ( محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا  
واثرها على النظام السياسي ٢٠١٦ )

قد جرى تحت اشرافي في كلية القانون والعلوم السياسية /جامعة ديالى هو  
جزء من متطلبات نيل شهاده البكالوريوس في كلية القانون والعلوم  
السياسية /قسم العلوم السياسية.

المشرف :

التوقيع :

التاريخ : / / ٢٠١٧

## الإهداء

إلى نبي الرحمة محمد وإل بيته الإطهار

(صل الله عليه وآله وسلم)

إلى ينبوع الحنان والمحبة الصافية، إلى الشفاه التي أكثرت لنا الدعاء كلما

نطقت ... إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها ... أمي الحنونة

إلى سندي بالحياة ومرآتي في الوجود أخوتي وأخواتي

(فخراً واعتزازاً)

إلى أصدقائي الأوفياء شعلة الوجدان ... تقديراً وعرفاناً

إلى وطني العراق طيباً وعنقواناً...

## الشكر والتقدير

فعندما يذكر الشكر والثناء لابد ان يذكر من يستحقه مصداقاً قول النبي (لا يشكر الله من لا يشكر الناس ) وقوله (من صنع إليكم معروفاً فكافئوه فأن لم تجدوا ما تكافئونه' فدعوا له' حتى تروا انكم كافأتموه) ولذا كان الزاماً عليه ان اقدم الشكر والعرفان والتقدير الى أستاذي المشرف أ. د. م (طلال حامد خليل ) لسمو أخلاقه وحرصه على انجاح عملي لما قدمه من نصح ومتابعه علميه دقيقه .

كما اتقدم بالشكر الى الانسان الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بصبر وأيمان ، الى الذي سعا وشقى لأنعم بالراحة والهناء الى مثلي الأعلى الذي به أفخر الى القلب العطوف أبي العزيز ألى الملاك الطاهر والمدرسة لأولى والى كنز المحبة الخالص الى من كان رضاؤها زاداً في حياتي ودعواتها نوراً ونبراساً في حياتي ألى القلب الحنون ألى من تنتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر أمي الغالية ،كما أتقدم بالشكر الجزيل ألى أخوتي الذين كان لهم دور كبير في تحفيزي لإكمال دراستي حفضهم الله جميعاً .

وأخيراً أرجو أن تكون هذه الدراسة قد مست عمق الحقيقة واوضحت خفايا هذا الموضوع فأن كنت حققت مرادي فذلك فضل الله ،وان كانت الاخرى فحسبي أنني لم ادخر جهداً ووقتاً إلا وبذلتها وما توفيقى إلا بالله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

## المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	القران الكريم	
٢	المقدمة	١
٣	المبحث الاول مفهوم الانقلاب	٢ — ٣
٤	المطلب الاول مفهوم الانقلاب كأداة للتغير	٣ — ٤
٥	المطلب الثاني مقاربه الانقلاب للمفاهيم الاخرى	٤ — ٩
٦	المبحث الثاني اسباب الانقلاب	٩ — ١٠
٧	المطلب الاول الاسباب الداخلية للانقلاب	١٠ — ١٣
٨	المطلب الثاني الاسباب الخارجية للانقلاب	١٣ — ١٧
٩	المبحث الثالث دور الشعب في اسقاط الانقلاب	١٧ — ١٨
١٠	المطلب الاول دوافع الانقلاب التركي	١٨ — ١٩
١١	المطلب الثاني اسباب فشل الانقلاب	١٩ — ٢٢
١٢	الاستنتاجات	٢٣
١٣	المصادر	٢٤ — ٢٦

## المقدمة

مثلت محاوله الانقلاب الفاشلة التي وقعت في تركيا في ١٥ من يوليو /تموز ٢٠١٦ الحظة فارقه في التاريخ التركي ، حيث احتفل المجتمع التركي والعالم اجمع بالقضاء على عنصر اراد عرقله الديمقراطية واسقاط الحكومة المنتخبة في تركيا .

فقد اتهمت السلطات التركية بعض الضباط في الجيش بالقيام بمحاوله انقلابيه ضد الحكومة في البلاد ، وبدلاً فتح تحقيق عادك في هذه المحاوله ، قامت الحكومة التركية والرئيس رجب طيب ارد وغان بعد الانقلاب ، مباشره بعملية تطهير شامله في كل مؤسسات الدولة ، بالإضافة الى سجن وفصل الالف من الجنود الذين لم يشاركوا في هذه المحاوله الانقلابية ، الى جانب اعتقال وسجن عشراه الالف من المدنيين من بينهم صحفيون ومعلمون وقضاة

## اهمية البحث

تحظى اهمية هذا البحث في دراسة محاوله الانقلاب الفاشلة في تركيا ٢٠١٦ بأهمية كبيره من قبل الباحثين والاكاديميين والمحللين السياسيين وذلك لما للانقلاب اثار سلبية على طبيعة الدولة التركية . الذي عبر فيه الشعب التركي عن رفضه للحكومة وكاد ينجح الانقلاب بعد ان تمكنت الوحدات العسكرية من السيطرة على اهم المواقع الاستراتيجية في البلاد .

## اشكاليه البحث

نستطع ان نقول ان دراستنا للانقلاب هو انعكاساته على العلاقات الإقليمية تمثل اشكاليه رئيسيه بحد ذاتها يمكن تحديد اربع مسائل جوهرية وهي :-

اولا – مفهوم الانقلاب كاداه للتغير

ثانيا – مقاربه الانقلاب والمفاهيم الاخرى ( تعديل والاصلاح والثورة )

ثالثاً – ما هو دور الشعب في اسقاط النظام

رابعا – ماهي دوافع الانقلاب التركي

فرضيه البحث

من خلال المحاور التي تم تقسيم البحث فأننا يجب على مجموعه من الأسئلة المطروحة من خلال فرضيه البحث :-

اولا – ما هو مفهوم الانقلاب

ثانيا – ماهي اسباب فشل الانقلاب

ثالثاً – ما هو دور الشعب في اسقاط الانقلاب

## منهجيه البحث

باعتبار المنهج هو القاعدة الأساسية لكل البحوث العلمية ونظراً الطبيعة الموضوع تم اعتماده على المناهج التالية

\_ المنهج التاريخي :- هو المنهج الذي قدم تصوره للظروف والمحيط الذي يحكم في ميلاد الظواهر او اندثارها

\_ المنهج الوصفي التحليلي :- اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لأنها الأكثر شيوعاً واستخداماً وملائماً في دراسة القضايا والظواهر ذات البعد الانساني والسيكولوجي لصعوبة اخضاعها للتجربة



## هيكليه البحث

تم تقسيم هذا البحث على ثلاث مباحث تناول المبحث الاول مفهوم الانقلاب كأداة للتغير تم تقسيمه الى مطلبين تناول المطلب الاول مفهوم الانقلاب في حين خصص المطلب الثاني مقاربه الانقلاب للمفاهيم الاخرى الثورة ، الاصلاح ، التعديل

وتناول المبحث الثاني اسباب الانقلاب ونتائجه القانونية وتم تقسيمه الى مطلبين وتناول المطلب الاول الاسباب الداخلية للانقلاب في حين خصص المطلب الثاني الاسباب الخارجية للانقلاب وتناول المبحث الثالث دور الشعب في اسقاط الانقلاب وتم تقسيمه الى مطلبين تناول المطلب الاول دوافع الانقلاب في تركيا في حين خصص المطلب الثاني اسباب فشل الانقلاب

## المبحث الاول

### مفهوم الانقلاب كأداة للتغير

المحاولة الانقلابية التركية في ١٥ يوليو ٢٠١٦ محاولة انقلاب عسكري فاشله لمجموعة من ضباط القوات المسلحة التركية حسب تأكيد رئيس الوزراء بن علي يلدرم ، وكان قد دبرها فصيل داخل القوات المسلحة التركية وأعلن مدبرو الانقلاب إنشاء مجلس السلم من أجل أن تكون الهيئة الحاكمة في البلد من خلال بيان بث بعد سيطرتهم على قناة تي آر تي الرسمية تركيا والذي تضمن خلاله حظر التجول في أنحاء البلاد واغلاق المطارات . وحسب المصادر العسكرية التركية فان قائدي القوات الجوية والبريه هما من نفذوا الانقلاب على الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ، وأن محرم كوسا هو المستشار القانوني لرئيس الاركان وهو من خطط للانقلاب .(١)

ويسعى مخطوطو الانقلابات الى طلب غطاء شرعي يوفر لهم القبول بحقهم السياسي والاطلاع من في الحكم فوراً بعد بدء الانقلاب ، ويتمثل المبدأ الاول للعمل ضد الانقلابات هنا في انتهاء شرعيه التي يسعى منفذو الانقلابات وراء الحصول عليها . ويطالب منفذو الانقلابات القادة المدنيين بان يكونوا داعمين او منحازين لهم أو ان يكونوا في حاله من السلبية . ثم يطالبون بتعاون من الاخصائيين والمستشارين والبيروقراطيين وموظفي الحكومة والأوصياء والقضاة وذلك من اجل ترسيخ سيطرتهم على المجتمع الذي وقع فيه الانقلاب . ثم تأتي مطالبتهم بخضوع الاشخاص الذين يعملون في النظام السياسي ومؤسسات المجتمع والاقتصاد والشرطة والجيش ، وتنفيذ اعمالهم المعتادة حسب التعديلات التي تفرضها أوامر وسياسات منفذو الانقلاب. أما المبدأ الثاني للعمل ضد الانقلابات فيتمثل في مقاومه منفذو الانقلابات من خلال ألا تعاون والتحدي حيث يجب منع التعاون والمساعدة الازمين عنهم .(٢)

---

(١)محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا، الأنترنت ،<http://ar.wikipedia.org>

(٢)جين شارب ،من الدكتاتوريه الى الديمقراطية ،الولايات المتحدة الامريكه، ١٩٩٣، ص٥٨-

## المطلب الاول

### مفهوم الانقلاب

أن الاستيلاء على السلطة في مركزها الرئيسي، بما يمكن من بسط النفوذ على كافة أرجاء الدول، والصورة النموذجية للانقلاب التي ينبغي أن يهتم دراستها طالب العلوم السياسية هي الانقلابات التي يطبعها الطابع السري، ويتم تدبيرها رغم معارضة جزء كبير من النظام القائم لها، وتحتاج تحضيراً طويلاً النفس، وتخطيطاً محكماً، وتشتمل على مخاطر كبيرة، ولا يكون الانقلاب موجهاً ضد رأس الدولة وحده، أو حتى أعضاء حكومته، بل أن من شرط الانقلاب الناجح أن يتمكن من قهر أو تحييد مختلف القوى المرتبطة بالنظام القائم والمنفعة من استمراره وترتبط شرعيته بنجاحه. فإذا فشل الانقلاب أو ظهر اختلاف في تنفيذ فالكل بريء منه، وإذا نجح فكثيراً ما يفاجأ الانقلابيين أنفسهم بمستوى الدعم العريض لهم، حتى من أطراف قويه لم يكونوا يتوقعون دعمها وقد يكون الانقلاب داخلياً، فتدبر القوى التي يفترض فيها الوقاية منه، كحرس الرئيس والملك مثلاً، وقد يكون خارجياً وتتولاه تدبره قوى غير المقربة من رأس الدولة. ولا يحتاج تنفيذ الانقلاب عادةً إلى عدد كبير من المتآمرين بل يكفي عدد صغير نسبياً، بشرط أن يكون متحكماً في مفاصل حساسة من التسلسل القيادي وكل ما يحتاجه الانقلاب أثناء التنفيذ لكي ينجح هو الدعم السلبي من الشعب، ولا سيما إذا كانت القيادة المستهدفة غير شرعية ولا شعبية. ولكن التحرك الشعبي الصالح للانقلاب في مرحله التثبيت مهم للغاية لنجاحه. حيث انت من اخطر اوقات لانقلاب، تلك الساعات أو الأيام الأولى التي تفصل بين الاستيلاء على قلب السلطة، وبين مد النفوذ على جميع أجهزة الدولة، وجميع اقاليم البلد وكثيراً ما فشلت الانقلابات في هذه المرحلة الحرجة. (١)

والعمل الانقلابي في السياسة تقوم به القوات المسلحة وفي طبيعته العسكرية من الفجائية ما يستلزم القدر العالي من السرية والتكتم حول الاهداف المنشودة. وان السرية والانضباط والحذر والتوجس يكون أوجب هنا من اي عمل عسكري آخر. لأن القوات المسلحة هي قسم تابع للدولة ويستمد شرعيه قرارات قيادته من خضوعيه الرئاسي الرئاسة الدولة التي عينت القيادات العسكرية من سلطتها ان تعزلها وتنحيها، لذلك يتعين ان تتحرك القوات المسلحة بوحداتها بموجب امر مجهول الهدف او بموجب هدف صوري غير حقيقي. يمكن القيادة العسكرية من التنفيذ قبل انكشاف القرار وظهور الهدف. (١)

---

(١) طارق البشري، معنى الانقلاب العسكري، الانترنت

## المطلب الثاني

### مقاربه الانقلاب والمفاهيم الاخرى

الفارق الواضح بين التغيير النظام الحكم بواسطه ثوره شعبيه وبين تغيير بواسطه الانقلاب العسكري . لان حركه الجماهير في الثورة الشعبية التي يسقط بها نظام الحكم هي حركه ظاهره الاهداف وكل من يشارك في العمل الثوري الجماهيري أنما ينظم اليه ويشارك فيه عارفا بالأهداف المنشودة من هذا الحراك وهذا التجمع . أما بالنسبة للانقلاب فان القيادة العليا للقوات المسلحة هي وحدها التي تعرف بالهدف السياسي من وراء حركه الجنود . وكل الجنود المشاركة في هذه الحركة من عمل حشدا وتوزيعها للمهمات يجهلون تماما ما يكمن صنيعهم من نتائج منشوده ولا يعرف الهدف السياسي من هذا الحراك العسكري الى فرد أو جماعه ضيقه جداً ومحدودة العدد من القيادات ويسوقون اكبر قوه ماديه في الدولة والمجتمع الى غير ما تعرفه هذه القوى . (١)

## الثورة

الثورة:- هي تلك اللحظة التاريخية التي تتحدى فيها اراده الشعب الحرة نظام الهيمنة والسلطة. وادوات السيطرة والتسلط تلك اللحظة التي لا يبقى فيها مجازا على السنه المثقفين. وهي فعل في التاريخ الا انها واقع راهن مادي محسوس بات يجري أمام أعيننا ساعه حصوله بعد ان تجانست أزماننا وتزامنت تجاربنا بفضل الاعلام وغيره من وسائل الاعلام. وهي في الوقت ذاته فعل يقع خارج التاريخ لا نها تكسر تسلسلاته السببية وتقطع صيرورته التي تذوب فيها الذات في الموضوع لأنها من اللحظات النادرة التي تتصرف فيها مجموعات من المواطنين مدفوعة بحريه الإرادة. فتحول النفي الى فعل تحد للنظام القائم وان كان الثمن هو الموت وتعتبر أيضا عن اللحظة التاريخية وفعل جماعي محير بعض المثقفين والمحليين يجعلانهم يحملون الثورة ذنب عدم توقعهم لها. أو ينفون عنها الصفة حتى لا تكون ثوره يتناوبون بوقوعها. وتصبح فعلا عشوائيا اعتباطيا لا يمكن توقعه بحكم تعريفه (١)

ويقسم ارسطو الثورات الى نوعين: نوع يؤدي الى تغير الدستور القائم، فينتقل من نظام حكم الى نظام اخر، ونوع يغير الحكم في إطار بنيه النظام القائم. ان أرسطو يعتبر الانتقال من نظام الى نظام اخر عملية دائريه او متكررات شبه حتميه، وهي بهذا المعنى لا تؤدي الى جديد وهي بذلك ليست جزء من عملية تطور وتقدم وتبدو الديمقراطية لدى ارسطو أقل تعرضا للثورات الاوليغاركي، لان الصراعات والنزاعات في حكم الاوليغاركي قد تكون بين الشعب والطبقة الحاكمة، او داخل الطبقة الحاكمة نفسها. (٢)

---

(١) عماد الدين العشماوي. باحث سياسي، (في الثورة والقبالية للثورة). ص(١٣١.١٣٢).

(٢) عزمي بشاره، لثوره والقبالية للثورة، بيروت مطابع دار العربية للعلوم

٢٠١٢، ص٧، ص٨

## الاصلاح

الاصلاح :- بعد نحو ستة أعوام من انطلاق مبادرات داخلية وخارجية تدعو للتحويل نحو الديمقراطية في العالم العربي ويضل المشهد الراهن يعكس نجاح النظم العربية في مجملها في الالتفاف على مختلف الضغوط الداخلية والخارجية والدولية الداعية للإصلاح ولا شك ان الضغوط والمبادرات الدولة في هذا الصدد قد اسهمت ولو بصفه مؤقتة في تخفيف حده القمع في عدد محدود من البلدان .ومن ثم اتاحت مجالا لانتزاع بعض المكتسبات الميدانية في السنوات الاولى من تنامي هذه الضغوط .وهو ما وجد تعبيره على وجه الخصوص في تنامي مظاهر الحراك السياسي والاجتماعي في عدد من الدول . وتزايد حده لخطاب النقدي للسياسات والممارسات الحكومية .وبروز نمط من الصحف المستقلة ووسائل الاعلام الالكترونية وحتى الفضائي .باتت قادره نسبيا على خوض في قضايا لم يكن مقبولا باي حال الاقتراب منها .

كما باتت القوى الداعية للإصلاحات الديمقراطية في اكثر من بلد اكثر قدره على ان تنتزع على ارض الواقع حقها في ابتداع اشكال من التنظيم العلني . رغما عن شبكه واسعه من النصوص القانونية التي كانت ولا تزال تحاصر وتقمع حق المواطنين في التنظيم بمختلف صوره . غير ان هذه المكتسبات الميدانية لم يتم تعزيزها او تحصينها بمكتسبات دستورية او تشريعية .ومن ثم فان المكتسبات الميدانية على محدوديتها باتت وخاصة في السنوات الثلاث الأخيرة عرضه للتآكل والتقويض المصادر وخاصة تحت وطأة تراجع قوة الدفع المبادرات الدولية ومن ثم نستطيع ان نلاحظ بسهولة ان دعاة الاصلاح والمدافعين عن حقوق الانسان ومنتقدي النظم الحاكمة والصحفيين والمدونين والنشطاء السياسيين باتوا بشكل متزايد اهدافها مكشوفه لقمع حكوماتهم.(١)

---

(١) محمد احمد المخلافي . (افاق الاصلاح السياسي في العالم العربي)، مركز القاهرة الدراسة حقوق الانسان ، دار الكتب، ٢٠١١.٣٥٤٧.ص(٢١.٢٢)، ط ١

وان تشكيل جيش جديد كان يتطلب نظاما تعليميا جديدا .فقد كان استخدام الأسلحة الجديدة والقدرة على تطبيق استراتيجيات وتكتيكات جديده في الحروب البريه والبحريه .مشروط بأجراء اصلاحات ايضا في نظام التعليم العسكري التقليدي .وهو ما دفع حركه لا صلاح العسكري خطوه اخرى نحو اجراء اصلاحات في التعليم العسكري .اخذ يتطور تلقائيا وبالتدريج حتى غدا تعليميا عسكريا على النمط الغربي تماما في مضمونه التقني ولايدلوجي على حد سواء وتمثل ذلك في استخدام المدرسين الأجانب بما يحملونه من مفاهيم وافكار غريبه(١)

---

(١) د. طارق عبد الجليل (العسكر والدستور في تركيا من القبضة الحديدية. إلى دستور بلا عسكر)، مصر، دار النهضة، ٢٠١٣. ص(٢٢.٢٣).



## التعديل

وما ان بدأت تركيا مفاوضاتها مع الاتحاد الاوربي حتى بدأ الاتحاد في أعداد "تقارير متابعه" لأداء التركي ويمكن القول :ان مضامين من هذه الوثائق والتقارير قد تركزت حول اوجه القصور في العملية الديمقراطية التركية ،ولا سيما "نفوذ المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية في تركيا" وبالتحديد الدور الكبير الذي مارسه مجلس الامن القومي حيث طالبه لاتحاد الاوربي بتقليص صلاحياته وتحويله الى مؤسسه استشارية في خدمه الحكومة .(١) رغم ان كثره الملفات الإقليمية والدولية والسياسة ولأمنه التي تتزاحم على صانع القرار في المنظمة الشرق الاوسط ،الا ان الوضع في بلاد الأناضول مختلف فهناك ملف واحد المسيطر على المشهد السياسي التركي منذ بدء العام وهو الاستعداد التعديلات الدستورية الجديدة .حيث صوت البرلمان التركي يوم ٩ يناير ٢٠١٧ الصالح القراءة الاولى من مسوده الدستور الجديد المتضمن تغيير نظام الحكم في البلاد من النظام البرلماني القائم الى النظام الرئاسي ،وذلك بنسبه تتجاوز ٥٠% حيث ايدت التعديلات ١٣٨ نائبا ورفضها ١٣٤ نائبا ،ثم وافق البرلمان في القراءة على قانون التعديل الدستوري في ٢١ يناير ٢٠١٧ ورفعته الى رئاسة الجمهورية ليدرسه الرئيس التركي "رجب طيب ارد وغان" وقد صادق بدوره عليها تمهيدا لطرحها في استفتاء شعبي من اجل اقرار التغيرات التي تتضمنها .والتعديلات التي تتضمن ١٨ ماده دستوريه من دستور عام ١٩٨٢ المعمول به منذ انقلاب العسكري الذي قام به الجنرال "كنعان افرين" في نفس العام وكافه التعديلات التي تهدف التغيير نظام من البرلماني الى الرئاسي مما اثارت الكثير من الجدل داخل البلاد كما انقسم على اثرها الرأي العام التركي .(٢)

---

(١)مراحل التي بدء ارد وغان حملته الدستورية والشعبية ضد التدخل العسكري في السياسة ،الانترنت،  
<https://www.sasapost.com>

(٢)منى سليمان، تعديل الدستور التركي، الأنترنت،  
<https://www.zamanarabic.com>

## المبحث الثاني

### اسباب الانقلاب

شهدت الجمهورية التركية ،منذ تأسيسها ،تدخلات عديدة للجيش في الحياة السياسية من خلال اربعة انقلابات عسكرية ،اثنان منها ادت الى تغيير الحكومة دون سيطرة الجيش على مقاليد الحكم . ولكن جميع تلك الانقلابات كان لها عواقب وخيمة في البلاد ، وازهقت الكثير من الارواح .ولا يمكن مقارنه أياً منها بما حدث الليلة ١٥ يوليو/تموز ٢٠١٦ .ويرجع ذلك الى اسباب منها الحد من تدخل الجيش في الحياة السياسية ، كما اعتمد حزب العدالة والتنمية على حركه غولن للقضاء على العلمانية المسيطرة على الدولة والجيش .مما ادى الى انهيار القضايا الى تهمة الجيش ،وبعد ذلك بدأ الصراع على السلطة بين حزب العدالة والتنمية وحركه غولن من اجل السيطرة على البلاد ،والنظرية التي اعلن عنها احد مسؤولي الشرطة تشير الى ان حكومة العدالة والتنمية كانت تخطط لاعتقال انصار حركه غولن في الجيش يوم ١٨ يوليو /تموز ،وعندما علم بهذه الخطط قرروا تنفيذ انقلاب عسكري سريع في يوم ١٥ يوليو/تموز ٢٠١٦ ،وبذلك ضهر بشكل مرتبك وغير منظم .(١)

## المطلب الاول

### اسباب الداخلية

خلال اكثر من عقدين شغلت تركيا الري العام الاقليمي والدولي، انشغالاً يشير الى انقسام حاد في الرؤيا والتقييم لهذا النموذج التركي. جوهر هذا الانقسام النظرة الغير الإيجابية للنموذج ومحاولة هدمه قبل ان يشتد عوده. الاداء الاقتصادي مؤشر بالغ الأهمية على مدى تميز التجربة التركية، وهيه مفتاح للتأمل خاصة من قبل اولئك الذين يرون ان تركيا ليست الا خطابات رئيسا رجب طيب ارد وغان. تركيز على البعد الشخصي ومحاولة اختزال كل التجربة في الرئيس، هذا يمكن ان يختبر بشكل كبير اذا ما كان التفوق التركي متعلقا بالبعد الداخلي فقط، لكن تحقيق نجاحات في الخارج مع لابتعاد عن التدخل في شؤون الدول الداخلية ذلك بعينه نقطه تميز للراغبين في المقارنة يمكنهم ان ينضروا الى التجربة الإيرانية بعد عام ١٩٧٩ وعدم النجاح في السياسة الخارجية والذي صنع الايران خصوما ولم يعنها اقتصاديا، لا بل ضاعف من ازماتها الاقتصادية. (١)

---

(١) محجوب الزويري، تركيا.. نموذج فريد داخليا، الانترنت،

بدأت تركيا مسيره الاصلاح الداخلي. وقد انقسمت الدراسات العربية التي تناولت الشأن التركي الى قسمين منها ،دراسات اهتمت بعلاقات تركيا الدولية كعلاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية ،وعلاقتها الثنائية ،كعلاقتها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية والكيان الصهيوني ،وانعكاس ذلك على الامن القومي العربي .والانقسام الثاني يضم دراسات ركزت على مضامين الادوار السياسية – الدبلوماسية ، والقيمية ، والمعنوية ، الاقتصادية ،والأمنية ،والدفاعية ، للسياسة التركية في منطقه الشرق الاوسط .اما الاصلاحات الداخلية – الدستورية والسياسة والاقتصاديه ولاجتماعيه التي ساهمت في انجاح تلك الادوار فقد كان لها بالغ الاثر في تقدم المجتمع التركي ،لكنها لم تحظ باهتمام كبير من قبل الباحثين العرب ، لذا تهتم هذه بالإصلاح الداخلي في تركيا لتؤكد على فرضيه مفادها ان الاصلاح داخلي في اي دولة ليس بالأمر الصعب ،اذا توافرت له الارادة السياسية الصادقة .ان التداعيات السلبية على الاقتصاد بدأت بانهيـار الأسواق المالية التي تتصف في تركيا بحساسيه مفرطه للتقلبات السياسية نضرا لكثرة تشكيل الحكومات وسقوطها في تسعينيات القرن الماضي ،وعدم القدرة على استكشاف احوال الدولة السياسية والاقتصادية على المدى البعيد .(٢)

---

(١)معمـر خولي ،الاصلاح الداخلي في تركيا ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،

## الاقتصاد...ورقه ارد وغان الراجعة

على الصعيد الدولي ينظر الى ارد وغان باعتباره شخصيه صعبه في كثير من الاحيان ويملك كارزمه قتاليه تلقى قبول الاتراك سواء في المدن المزدهمة او في البلدان الأناضولية الصغيرة وهو سياسي كبير جاء ليحكم تركيا وهي تمر بمرحلة انتقاليه ،وعلى الرغم من الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها الا ان ارد وغان فشل في فتره ولايته الثانية في استقطاب دعم العديد من الليبراليين والمتقنين الأتراك الذين نظرو له لوهله باعتباره رائد الديمقراطية الذي انهى حكم الدولة العسكرة التي سيطرت على البلاد لفترات طويلة في القرن العشرين .(١)

يعود ذلك فضل بقاء الأنظمة الديكتاتورية في الوجود اساساً على التوزيع الداخلي للسلطة في البلاد التي تحكمها فالكسان والمجتمع لا يشكلون خطراً محدقاً بسبب ضعفهم لان ثروه البلاد ومراكز قوتها موجوده في ايدي حفنة من الناس .اضف الى ذلك ان التدخلات الدولة ضد الأنظمة الدكتاتورية قد تقيدھا او تضعفھا بشكل او باخر ،اما بالنسبة للاستمرارية وبقاء الأنظمة الدكتاتورية فهذا يتوقف بالأساس على عوامل داخلية .في الضغوط الدولية مثل فرض مقاطعه اقتصاديه دوليه او فرض حصار اقتصادي او قطع العلاقات الدبلوماسية او الطرد من المنظمات الدولة او الاستنكار من قبل المنظمات التابعة للأمم المتحدة او الاعمال الاخرى المشابهة تعود بالفائدة على الشعوب المضطهدة ولكن فقط عندما يكون لديها حركه مقاومه داخلية قويه لان بغياب مثل هذه الحركة لن يكون هناك ردود فعل دوليه .(٢)

---

(١)سمير ذياب سبيتمان ،تركيا في عهد رجب طيب ارد وغان ،الجنادرية ،٢٠١٢، ط ١ ، ص ٥١

(٢)جين شارب ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤

## اصلاح الجهاز الاداري للدولة

لتحقيق الاصلاح الاقتصادي ، اتجهت الحكومة نحو محاربة الفساد ، وخاصة بين المسؤولين رفيعي المستوى في الدولة . ولعل تحويل تانسو تشيللر ومسعود يلماض وهما من رؤساء الوزراء السابقين ، الى التحقيق ، ويؤكد توجهها نحو الاصلاح كما اهتمت حكومة العدالة والتنمية بمعالجه مشكله البطالة عن طريق تشجيع الاستثمار الإنتاجي ، وفتح المجال امام اقامه المصانع والشركات التي تنتج التصدير ، وهو ما وفر فرص عمل كثيره ساهمت في تخفيض نسبه البطالة التركية الى حد كبير . وقد كان لهذه الاصلاحات انعكاسات ايجابية على اقتصاد الداخلي التركي .

بنى حزب العدالة والتنمية نجاحه الجديد على اسس الخطاب الصريح الذي يولي الأهمية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية قبل اي شيء اخر ، لأنها هي التي تطلع في الدور الرئيسي في تحفيز الناخبين . وذلك لم يبرز الدين ولا الخيارات الفكرية للحزب في واجهه خطابه ويعود نجاحه ايضا الى فهمه للواقع السياسي في مستوياته المختلفة المحلية ولإقليميه والدولية ولتداخل الداخل والخارج في هذه المستويات ، والى التسليم بمعطيات الواقع السياسي او شروط اللعبة السياسية في الساحة التركية . (١)

اعاد حزب العدالة والتنمية تعريف الفكرية والسياسية بما ينسجم مع واقع الدولة التركيا الداخلي وعلاقتها الخارجية فهو لا يعرف بنفسه حزبا اسلاميا ، بل يبتعد عن كل ما يفهم منه ان للحزب برنامجا اسلامياً وأعترف بالعلمانية او النظام العلماني كشرط مسبق اساسا للديمقراطية والحرية (٢).

---

(١) معمر خولي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٣

(٢) عمرو الشوبكي ، الإسلامية التركية من الرفاه الى العدالة والتنمية ، مركز المسار للدراسات والبحوث ، ٢٠١١ ، ص ٩١

## المبحث الثالث

### دور الشعب في اسقاط الانقلاب

أبرزت المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قادتها شبكه العسكريين في الجيش التركي ضد نظام الحكم في تركيا ، في ١٥ يوليو / تموز ٢٠١٦ ، دور واهميه الاعلام بوسائل مختلفة في التأثير بمجريات الاحداث وتطوراتها ، وفي الرؤى والمواقف والاتجاهات ، بل وفي تغيير معادلات الواقع السياسي وتشكيل وبناء واقع جديد ، وهو الدور الذي يتعاضم خلال الازمات بين اطراف وقوى الصراع المختلفة . وفي الحالة التركية كان دور الاعلام حاضرا بقوة في مسار المحاولة الانقلابية ، أذ عكس وعياً وادراكاً من قبل الاطراف بأهمية في تغيير موازين القوى ومعادلات الصراع . (١)

استندت عملية احباط الانقلاب الى " تحركات ديمقراطية" عدة بالإضافة الى عوامل اخرى تجسدت بنجاح حزب العدالة والتنمية الحاكم خلال السنوات الماضية بالسيطرة على الأجهزة الأمنية . وعلى صعيد العوامل السلطوية ، بدأ واضحاً ان الشرطة والقوات الأمنية واجهزة الاستخبارات لعبت دوراً هاماً في تطويق الانقلاب الذي قادته مجموعه من الجيش، ليله الجمعة والسبت. الا ان العامل الابرز الذي اطح بالانفلات العسكري "النفس المدني" الذي تجسد بخروج الالاف الى الشارع غير ابهين بسلاح المتمردين ، وذلك دعماً للمسار الديمقراطي اكثر منه لدعم الطبقة الحاكمة نفسها . وان الحراك المدني المبني على رفض عسكرة النظام تغاضي عن المسارات القمعية لحزب العدالة والتنمية منذ استلامه السلطة قبل اكثر من عقد ، والتف حول دعم " شرعيه الصندوق " والدستور والقوانين . (٢)

---

(١) د . اسلام حلايقة ، دور الشعب ولإعلام وتأثيره في مسار المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا ، الانترنت ، <https://www.turkpress.com>

(٢) الشعب والمعارضة وار دوغان . بعد فشل الانقلاب ، الانترنت ، <http://www.skunewsarabia.com>

## المطلب الاول

### دوافع الانقلاب التركي

قبل ان تسيطر على تركيا الانعطاف الاستبدادية في عهد الرئيس رجب طيب ارد وغان، ظن الكثيرون ان رئيس حزب العدالة والتنمية (AKP) سوف يدخل التاريخ بوصفه الزعيم الذي تمكن اخيراً من ترويض الجيش التركي وحل الصراع المستمر منذ عقود في البلاد مع الأكراد. ولكن ان مثل هذه الآمال الآن في غير محلها بشكل اخر . وقد دفعت هذه الاحداث بالجيش التركي ليعزز على المشهد السياسي من جديد بعد سنوات عديدة من التهميش خلال حكم السلطان " ارد وغان". أن هذه الانقسامات بين الجيش التركي وار دوغان لها تاريخ طويل ، غير انها تضاعفت في ١٥ يوليو/تموز ٢٠١٦ بسبب الاحداث المضطربة الجارية داخل وخارج البلاد. وان محاوله اضعاف قيادة الجيش عبر اصدار الحكومة لقرار فصل القيادة العامة للدرك او الجند. قوة الشرطة الريفية شبه العسكرية في تركيا . من هيئه الاركان العامة للقوات المسلحة التركية وضمها الى وزارة الداخلية. فقد كان هذا القرار عبارة عن محاوله لتعبئه صفوف الدرك مع انصار حزب العدالة والتنمية لأحداث التوازن مه الجيش.(١)

---

(١) م . م . حسين باسم عبد الامير ،دوافع الانقلاب العسكري في تركيا ،الانترنت

، <https://www.mustaqila.com>



وعلى مدى قرن تقريباً ، كان الجيش الفاعل الرئيسي في الحياة السياسية التركية ، و وعد نفسه المؤسس الجمهوري وحامي قيمها . لذلك كان تدخله في السياسة امراً مألوفاً وقد حكم الجيش تركيا فعلياً منذ الانقلاب الذي وقع ضد السلطان عبد الحميد الثاني ١٩٠٨ ، ومنذ وصوله الى الحكم عام ٢٠٠٢ ، حاول "حزب العدالة والتنمية" مسيطرة الجيش المتشكك والتعايش معه قبل ان يكشف في عام ٢٠٠٢ عن محاوله انقلابيه عرفت باسم "قضية ارغنون" وضبط على اثرها مئات من ضباط الجيش ، الذين تمت أحالتهم الى المحاكم . وحتى عام ٢٠١٦ ظل الجيش غير راض عن اداء حكومة العدالة والتنمية وسياستها الداخلية والخارجية على حد سواء.(١)

وعلى اثر ذلك، نقلت وسائل الاعلام التركية ان جماعه فتح الله غولن هي من تقف وراء المحاوله الانقلابية، بينما سيطر الانقلابيون عل القناة التركية الرسمية "تي. ار. تي" واجبروا العاملين فيه على بث بيان تحدث عن تولي السلطة " للحفاظ على الديمقراطية " وان جميع العلاقات الخارجية للدولة ستستمر وان السلطة الجديدة ملتزمة بجميع الموائيق والالتزامات الرسمية . كما تعهد بإخراج دستور جديد في اقرب وقت. بعد ذلك اعلن مصدر بالرئاسة ان البيان الذي صدر باسم القوات المسلحة لم يكن مصرحاً من قيادة الجيش .(٢)

---

(١) الجيش والسياسة في تركيا ، الانترنت، <https://www.dohainstitute.org>

(٢) خلوصي اكار ، كيف بدأت المحاوله الانقلابية ، الانترنت، <https://Aljazeera.net>

## أسباب فشل الانقلاب

ان المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا يوم الجمعة الموافق ١٥ يوليو /تموز ٢٠١٦ شكلت صدمة للنظام الحاكم في تركيا في بداية الامر، ووضعت العالم على خطوط المتابعة الساخنة، لأنه ليس انقلاباً عادياً وان هزاته الارتدادية اذا اكتملت ستكون واسعه لتشمل الساحة الإقليمية والدولية. (١)

وقد دبرها فصيل داخل القوات المسلحة التركية، واعلن مدبرو الانقلاب انشاء مجلس السلم من اجل ان تكون الهيئة الحاكمة في البلد . من خلال بيان بث بعد سيطرتهم على قناة تي.ار. تي الرسمية والذي تضمن خلاله حظر التجول في انحاء البلاد واغلاق المطارات، ووفقاً لوكالات انباء ارد وغان فان قسما من الجنود اطلقوا النار على مجموعه من الاشخاص حاولوا عبور جسر البسفور احتجاجات على محاوله الانقلاب مما اسفر عن وقوع اصابات ، وفي مدينه انقره قصفت مروحيه تابعه للانقلابيين مبنى البرلمان التركي . وفي صباح السبت كان ارد وغان قد وصل الى مطار اسطنبول الدولي وسط ترحيب شعبي واعلن عن انتهاء محاوله الانقلاب وتحدث بان المتورطين سيعاقبون وبغض النظر عن المؤسسات التي ينتمون اليها . وشهدت المدن التركية مظاهرات حاشدة دعما للحكومة الشرعية وللرئيس رجب طيب ارد وغان ، ورفضاً للمحاولة الانقلابية، وحسب مواقع تركيه فقد تم عزل ٣٤ من قيادات الجيش التركي بينهم ٥ جنرالات واعتقل ٧٥٤ عسكريا لهم علاقه بمحاوله الانقلاب وقتل نحو ستين شخصا وعشرات الجرحى وحسب النائب العام فان ٤٢ قتيلا سقطوا في انقره بينهم ١٢ شرطيا. (٢)

---

(١) جمال نضار، دوافع الانقلاب على ارد وغان واسباب الفشل، الانترنت،

<https://www.huffpostarabi.com>

(٢) محاوله الانقلاب في تركيا ٢٠١٦، الانترنت، <https://ar.wikipedia.org>

وان مجموعه داخل الجيش حاولت الإطاحة وان قوات الامن استدعيت للقيام بما يلزم وان التصريحات التي بثتها قناة " ان تي في " الخاصة قاموا بغير سند قانوني بأجراء غير قانوني بعيداً عن تسلسل القيادة. ولاتزال الحكومة التي انتخبها الشعب في تولي المسؤولية . ولن ترحل هذه الحكومة الا حين يقوم الشعب بذلك . (١)

ولكن بالرغم من ذلك، لم تطل سيطرة الانقلابيين على وسائل الاعلام، كما ان الرئيس قبل ان يصل الى مطار اتاتورك اتصل بقناة سي ان ان التركية وظهر فيديو داعيا الاتراك الى النزول الى الشوارع لدعم الحكومة والوقوف بوجه الانقلابيين.(٢)

وقد اثبت الشعب التركي بكل مكوناته وقياداته واحزابه السياسية انه يستطيع الوقوف امام محاولات الانقضاض على الديمقراطية، وحمايه مؤسسات الدولة من الانقلابيين وعلى ذلك يجب على القيادة التركية اغتنام هذه الفرصة لتحقيق المصلحة الوطنية بين القوى السياسية للوقوف صفا واحدا في مواجهة التحديات التي تواجه تركيا في المرحلة القادمة والاستفادة من الاجماع الشعبي والسياسي الذي يرفض مثل هذه المحاولات الانقلابية (٣).

---

(١) رويترز، فشل الانقلاب في تركيا ،الانترنت ،

<https://www.alhurra.com>

(٢) بول كيري، لماذا فشل الانقلاب العسكري في تركيا ، الانترنت ، <https://www.bbc.com>

(٣) جمال نضار ،اسباب الفشل ،الانترنت ، <https://huffpostarabi.com>

## الخاتمة

فشلت محاوله انقلاب الخامس عشر من يوليو ٢٠١٦ وبفضل تكاتف الشعب ودور وسائل الاجتماعي الفعال ، وايمان الشعب بالديمقراطية ، وحمائه مدبري الانقلاب .

فقد العديد من الابرياء ارواحهم وتعرضت الديمقراطية للتراجع مره اخرى في تركيا ، وكما ان للحكومة التركية الحق في ملاحقه ضباط الجيش المشتبه تورطهم في المحاولة الانقلابية الفاشلة ، الا انه يجب تسود روح العدل والقانون عند خضوعهم او مشاركتهم في هذه المحاولة الفاشلة عند اذ يستحقون عقوبة جراً هذه الجريمة . الا ان الذي يحدث في تركيا الان هو عمليه اباده جماعيه . ان صح التعبير تقوم بها الحكومة التركية ، حيث استهدفت عشرات الالاف من المدنيين وجعلتهم يعانون ظروفاً غير انسانيه في البته . ولكي تقوم الحكومة بهذه الحملة شنت اكبر حمله تحريف وتزييف للمعلومات ، ونجحت الحكومة في تقديم حركه الخدمة "كيش فداء " وذلك عبر توجيه اصابع الاتهام الى انصار كولن والكماليين والقوميين الجدد ، والتركيز على حركه الخدمة من خلال التشويه التي تتعرض له ، وبذلك تكون الحكومة بهذه الطريقة قد ازاحت كل الاصوات المعارضة لحكمها المستبد .

## الاستنتاجات

- ١ - ان التحرر من انظمه الحكم الدكتاتورية هو امر ممكن .
- ٢ - يتطلب الحصول على هذه التحرر العناية التامة في التفكير والتخطيط .
- ٣ - الحذر والعمل الدؤوب والنضال المنضبط الذي يكون احياناً باهض الثمن في امور مطلوبة .

## المصادر

### أولاً..... الكتب

- (١) ... جين شارب ،من الدكتاتوريات الى الديمقراطية ،الولايات المتحدة الامريكية، ١٩٩٣، ص٥٨-٥٩
- (١) ... عماد الدين العشماوي .باحث سياسي ،(في الثورة والقابلية للثورة). ص(١٣١.١٣٢).
- (٢) ... عزمي بشارة، لثوره والقابلية للثورة ،بيروت مطابع دار العربية للعلوم ،٢٠١٢، ص٧، ص٨
- (٣) ... د. طارق عبد الجليل (العسكر والدستور في تركيا من القبضة الحديدية. إلى دستور بلا عسكر)، مصر ،دار النهضة ،٢٠١٣. ص(٢٢.٢٣).
- (٤) ... معمر خولي ،الاصلاح الداخلي في تركيا ،المركز العربي للأبحاث ،٢٠١١، ص ١٥
- (٥) ... سمير ذياب سييتمان ،تركيا في عهد رجب طيب ارد وغان ،الجنادرية ،٢٠١٢، ط ١ ، ص ٥١
- (٦) ... عمرو الشوبكي ،الإسلامية التركية من الرفاه الى العدالة والتنمية ،مركز المسار للدراسات والبحوث ،٢٠١١، ص ٩١
- (٧) ... د. عبد الحميد الكيالي ،ازمه السياسة الخارجية التركية وانعكاساتها على العلاقات العربية التركية ودور تركيا الاقليمي ، مركز دراسات الشرق الاوسط ،الاردن ،٢٠١٦، ص٢-٣

### ثانياً.....المجلات

- (١) ... محمد احمد المخلافي . (افاق الاصلاح السياسي في العالم العربي)،مركز القاهرة لدراسة حقوق الانسان ، دار الكتب، ٢٠١١.٣٥٤٧. ص(٢١. ٢٢)، ط
- (٢) ... احمد داوود اوغلو ، رؤيا تركيا في السياسة الخارجية ،انساييت تيركي، ١٥، العدد الاول، ص ١٠-١١

## ثالثاً.....المواقع الإلكترونية

(١)...الانقلاب العسكري، الأنترنت، <https://facebook.com/academyof chang.net>

(٢)... طارق البشري، معنى الانقلاب العسكري، الأنترنت

<https://www.shoroknews.com>،

(٣)... معنى الانقلاب العسكري، الأنترنت، <https://www.alarabeya.net>

(٤) ... مراحل التي بدء ارد وغان حملته الدستورية والشعبية ضد التدخل العسكري في السياسة، الأنترنت،

<https://www.sasapost.com>

(٥) منى سليمان، تعديل الدستور التركي، الأنترنت، <https://www.zamanarabic.com>

(٦)... ازغي باصاران ، انقلاب تركيا ،لأنترنت ، <https://www.BBC.com>

(٧)... محبوب الزويري، تركيا..نموذج فريد داخلياً، الأنترنت،

<https://www.al-watan.com>

(٨)... اسرار شبارو ، اسباب البارزة الفشل الانقلاب العسكري في تركيا ،الأنترنت

<https://www.annahar.com>،

(٩)... د . اسلام حلايقة ،دور الشعب ولإعلام وتأثيره في مسار المحاولة الانقلابية الفاشلة في

تركيا ، الأنترنت ، <https://www.turkpress.com>،

(١٠)... الشعب والمعارضة وار دوغان . بعد فشل الانقلاب ،الأنترنت

<http://www.skunewsarabia.com>،

(١١)... م . م . حسين باسم عبد الامير ،دوافع الانقلاب العسكري في تركيا ،الأنترنت

<https://www.mustaqila.com> ،

(١٢)... الجيش والسياسة في تركيا ،الأنترنت، <https://www.dohainstitute.org>

(١٣)... خلوصي اكار ،كيف بدأت المحاولة الانقلابية ،الأنترنت، <https://Aljazeera.net>

(١٤)... جمال نضار، دوافع الانقلاب على ارد وغان واسباب الفشل ،الأنترنت،

<https://www.huffpostarabi.com>

(١٥) محاوله الانقلاب في تركيا ٢٠١٦، الأنترنت،

<https://ar.wikipedia.org>

(١٦) ... رويترز، فشل الانقلاب في تركيا ،الانترنت ،

<https://www.alhurra.com>

(١٧) ... بول كيري، لماذا فشل الانقلاب العسكري في تركيا ، الانترنت ،

<https://www.bbc.com>

(١٨) جمال نزار ،اسباب الفشل ،الانترنت ،

<https://huffpostarabi.com>

(١٩) محاوله الانقلاب الفاشلة في تركيا، الأنترنت ،  
<http://ar.wikipedia.org>